

ذلك لأن لكل كلمة إحياءها الذي يندس في العقل الباطن ، ويكون لنا عادات في التفكير والأخلاق . ويجب لهذا السبب أن نحيط أبناءنا بالكلمات المثلى ، التي تبعث التفكير الحسن . كما يجب علينا نحن الكبار ، ألا نستسلم لإحياء الكلمة ، بل ننظر من خلالها إلى المعاني المختلفة التي لا تتفق والحقائق . فتميز بين الكلمة الذاتية وبين الكلمة الموضوعية . وليس هذا بالمجهود اليسير ، وقل منا من ينجح فيه . ومعظمنا ينجح في الكشف عن قليل من الكلمات ، وتحري محتوياتها من غموض أو وضوح ، ومن خير أو شر . ذلك لأننا نتسلم الكلمات منذ الطفولة ، فننشأ على تصديق ما يقول به العرف عنها ، ثم نقبل ما تبعثه فينا من عواطف . فإذا شبينا ، أخذنا غيرها من الكلمات ، ويقدر ما عندنا من ذكاء ناقد ، تكون قدرتنا على التخلص من بعض إحياءاتها

وذكاؤنا الناقد محدود بالعمر . والكلمات غير محدودة ، إذ هي تراث آلاف السنين